الفصل الثاني

في المجال الطبي

[أ] القمم من النساء

[١] الدكتورة زهيرة عابدين:

زهيرة عابدين

طبيبة مصرية،عرفها المجتمع المصري بلقب أم الأطباء وهبت حياتها ومالها لخدمة المجتمع خلال القرن الماضي.

ولدت عام ١٩١٧ في أسرة أرستقراطية محافظة، حيث كان أبوها عضوا في مجلس الشيوخ،حفظت القرآن الكريم في صغرها، والتحقت بإحدى المدارس التبشيرية، ثم التحقت بعد ذلك بـمدرسة السنية.

حصلت على الثانوية عام ١٣٥٥هـ-١٩٣٦م ، وكانت الأولى على مستوى القطر المصري، والتحقت بـكلية الطب، وكانت الفتاة الوحيدة المحجبة بالجامعة، تخرجت في كلية الطب، وكانت أول طبيبة يسمح بتعيينها في هيئة التدريس بالجامعات المصرية بعد عودتها من إنجلترا سنة ١٣٦٩هـ - ١٩٤٩م بعد نجاحها في اجتياز امتحان الزمالة بالجمعية الطبية بإنجلترا، وهي أول طبيبة عربية تحصل على هذه الشهادة، كما كانت أول طبيبة عربية تحصل على درجة كلية الأطباء الملكية بلندن.

تخصصت الدكتورة زهيرة في طب الأطفال والروماتيزم، وقدمت أبحاثا علمية، بلغت مائة وعشرون بحث نشر في مجلات علمية متخصصة عالمية.

تكريمها :

١- حصلت على الدكتوراة الفخرية من جامعة أدنبرة

٢- كانت الطبيبة العربية الوحيدة التي حصلت على جائزة إليزابيث نورجل العالمية.

٣- منحتها نقابة الأطباء المصرية لقب أم الأطباء بمصر، .

إنجازاتها:

لقد كانت لها مساهمات واسعة في العمل الخيري ومن مساهماتها الخيرية:

١- جمعية أصدقاء مرضى روماتيزم القلب للأطفال عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م

٢- دار لرعاية الطلبة المعوزين والمتفوقين عام ١٣٨٢هـ /١٩٦٢م

٣- أنشأت سلسلة مدارس الطلائع الإسلامية.

٤- دار سعادات للمسنات في ميدان لبنان بالمهندسين.

٥- ساهمت في إنشاء جمعية الشابات المسلمات بالقاهرة، وتولت رئاستها.

٦- أقامت وقفا لتعليم مسلمي البوسنة.

٧- أقامت معهد صحة الطفل بهدف رعاية الطفولة ووقايتها من الأمراض .

٨- أسست دارًا للطلبة الجامعيين المعوزين والمغتربين عام ١٩٦٢م وما زال قائماً.

٩- أسند إليها مهمة تأسيس أول كلية طب متطورة بدولة الإمارات العربية

١٠- أقامت مشاريع في حى الحسين أهمها:

- مشغل لبنات الحي لتعليم التفصيل والخياطة والتطريز (حوالي مائة سنويًّا).

- دار الطالبات الجامعيات المغتربات من خارج القاهرة، عيادة طبية.

وفاتها : توفيت د.زهيرة عابدين في ٦مايو ٢٠٠٢م

❖❖❖

[٢] الدكتورة كوكب حفني ناصف :

كوكب حفني ناصف

ولدت كوكب حفني ناصف" في ٢٠ أبريل ١٩٠٥، ألحقها والدها بالمدرسة السنية، إلا أنها فُصِلَت منها في عام ١٩١٩، بعد مشاركتها وعدد من زميلاتها في مظاهرات الثورة ضدالاحتلال الإنجليزي، لكنها واصلت بعد ذلك تعليمها المدرسي في مدرسة [الحلمية]، حتى حصلت على منحة دراسية في لندن لدراسة الطب، وكانت من بين "[خمس] مصريات فقط نلن هذه الفرصة في عام ١٩٢٢، وكانت أبرزهن [هيلانة سيداروس]

تعلمت الجراحة على يد الدكتور [نجيب محفوظ]، وعملت في بداية مشوارها الطبي في مستشفى كيتشنر الإنجليزية [شبرا العام حاليًا]،وبعد أن أثبتت جدارتها تقلدت منصب [حكيمباشي] بعد أن كان قاصرًا على الإنجليزيات، ثم أول امرأة تنضم لعضوية نقابة الأطباء، واستمرت في ممارسة الطب لأكثر من ثلاثين عاماً إلى أن تقاعدت في عام ١٩٦٥ ، فهي تعد :

- أول فتاة تمارس مهنة الطب في مصر .
- أول فتاة تحوز منصب حكيمباشي عام ١٩٦٢ .
- أول طبيبة نقابية مصرية في نقابة الأطباء .
- أول طبيبة تجري عمليات الولادة القيصرية في مصر .
- أسست أول مدرسة للتمريض في مصر .

مظاهر تكريمها :كرمت من الرئيس السابق" محمد أنور السادات"، حيث حصلت على جائزة الدولة التقديرية في العلوم والفنون.

❖❖❖

[٣] الدكتورة فادية عبد الجواد :

فادية عبد الجواد

طبيبة مصرية، أصيبت بالحمى الشوكية في ٢٣ مارس عام ١٩٧٣، وكانت حينها طالبة في الصف السادس الابتدائي، وكانت تبلغ من العمر الحادية عشرة سنة وبضعة أشهر، وبعد الإصابة دخلت في غيبوبة وبعد أن استفاقت منها، أكتشفت أنها فقدت القدرة على حاسة السمع، حيث نتج عن الحمى الشوكية صمم حسى عصبى كامل من الجهتين.

بعد هذه الإصابة ظلت لشهور لا تستطيع المشى بمفردها باتزان لأن العصب السمعى المسئول عن السمع الذى تأثر بالحمى مرتبط مع العصب المسئول عن الاتزان، وكان أول تحدٍ بالنسبة لها أن تدرب نفسها على المشى في حجرتها لعدة أسابيع، ثم فاجأت أسرتها بقدرتها على المشى بمفردها دون أن تستند على الحائط..

ومن العقبات التى واجهتها في حياتها، هى امتحان الإملاء في الشهادة الابتدائية، حيث لم تكن قد نميت بعد قدرتها على قراءة حركة الشفاه، وحصلت في هذه المرحلة على مجموع ٩٥% في الشهادة الابتدائية، وكانت الدرجات الناقصة بسبب الإملاء.

وبعد المرحلة الابتدائية، أشار الأساتذة على والداها بإلا يلحقها بمدارس للصم وإنما مدارس عادية وأن يعطوها أهتمام كبير، وقام والداها بالحاقها بمدرسة [غمرة] الإعدادية،وأستطاعت حينها أن تكون الأولى على مدرستها في الشهادة الإعدادية،ثم التحقت بمدرسة [العباسية] الثانوية، وكانت الأولى فيها.

وبعد هذة المرحلة وأصابتها بالمرض، كل ذلك لم يمنعها من أن تكمل طريقها في تحقيق حلمها وهو دراسة الطب، وأستطاعت أن تلتحق بكلية الطب جامعة عين شمس والتغلب على الصعوبات التى واجهتها في تلك المرحلة، إلى أن تخرجت من الكلية عام ١٩٨٦ بدون أى رسوب في أى عام أوحتى تقدير مقبول في أى مادة.

وكانت أمنيتها التخصص في [النساء والولادة]،لكنها حصلت على نيابة أمراض جلدية من مستشفى [منشية البكرى]، وهى تعمل الآن استشارى أمراض جلدية، وعملت بعد تخرجها في مركز رعاية الأمومة والطفولة، ثم استقالت وسافرت للخارج، وعندما عادت تعاقدت مع التأمين الصحى ، وعملت ٣ سنوات بمجمع التوفيق في باب الشعرية، بعدها فضلت أن تكون طبيبًا حراً كما عملت في المراكز الطبية الخاصة ثم عيادتها ومركزها الطبى الخاص.

كرمتها نقابة الاطباء في ذكرى يوم الطبيب المصري عام ٢٠١٥ .

❖❖❖

[٤] الدكتورة نجوى البدري :

الرئيس المؤسس لبرنامج العلوم الطبية الحيوية في جامعة العلوم والتكنولوجيا وتشغل منصب مدير مركزالتميز لأبحاث الخلايا الجذعية والطب التجديدي .قبل انضمامها إلى مدينة زويل، كانت مديرة برامج الخريجين والجامعيين في كلية الطب بجامعة جنوبن فلوريدا، الولايات المتحدة

نجوى البدري

حصلت على بكالوريوس الطب و الجراحة مع مرتبة الشرف من كلية الطب بجامعة القاهرة، وحصلت على الدكتوراة من كلية الطب بجامعة جنوب فلوريدا الولايات المتحدة، خضعت للتدريب كزميلة ما بعد الدكتوراة بجمعية القلب الأمريكية في مجال تفاوت المناعة، وزرع نخاع العظام .

تلقَّت أبحاثها العلمية الدعم من صندوق العلوم والتنمية التكنولوجية، وجمعية القلب الأمريكية، والمعاهد الوطنيه ، ساهمت بأكثر من ٤٠ بحثاً منشورًا في الدوريات العلمية العالمية عالية التأثير في مجال بيولوجيا الخلايا الجذعية، وأمراض المناعة الذاتية.

طوَّرت نجوى البدري العديد من البرامج الجامعية والدراسات العليا في مدينة زويل وجامعة جنوب فلوريدا، وقد تلقّت العديد من الجوائز؛ لجهودها البحثية العلمية وتعزيز دور المرأة في العلم، كما أنها انتُخبت لتكون زميلة الكلية الأمريكية للتغذية.

أرشدت أكثر من ١٠٠ طالب من طلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا في مجال أبحاث الخلايا الجذعية، وتشمل اهتماماتها البحثية بيولوجيا الخلايا الجذعية للبالغين، وأمراض المناعة الذاتية، وبنوك الخلايا الجذعية..

وقد مُنِحَت مؤخرًا منحةً قدرها عشرة ملايين جنيه مصري من صندوق العلوم والتنمية التكنولوجية لمراكز التميز العلمي؛ لإنشاء مركز التميز للخلايا الجذعية والطب التجديدي في مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا .

حيث إنها عقبت بعد استلامها الجائزه قائلة (هذه الجائزة تعنى أننا ماضيين قدماً في طريق تحقيق هدفنا بنشر المعرفة من خلال تدريس العلماء الأبحاث الحديثة وأبرز أبحاث الخلايا الجذعية.. أننا نمضى نحو تحقيق هدفنا في خلق فرص تعاون بين مدينة زويل والجامعات المصرية الأخرى، بما فى ذلك جامعة أسيوط).

❖❖❖

[٥] الدكتورة هيلانة سيداروس :

هيلانة سيداروس

شخصية مصرية في الثلث الأول من القرن العشرين أثرت بصدق في مجرى الأمور،واستطاعت أن تحرك القوى الكامنة لدى الناس وساهمت بوعى وفكر مستنير في إطلاق طاقتهم المبدعة.

ولُدت بمدينة طنطا في ١٣ يناير ١٩٠٤، في تلك الفترة كان تعليم الفتيات قاصراً حتى السنة الثالثة الابتدائية فقط، غير مصرح لهن بالتقدم إلى الامتحانات العامة، هذا بالإضافة إلى أن المهنة الوحيدة التي كانت متاحة للمرأة هي مهنة التدريس!! فبالإضافة لكل هذه القيود، فإنها كانت طفلة ضعيفة البنية لم تتمكن من الذهاب إلى المدرسة في السن المقررة لذلك التحقت بكلية البنات القبطية وهي في الثامنة من عمرها. حلمت بأن تكون طبيبة!! تعالج المرضى وتخفف عنهم آلامهم .

نظراً لتوفقها في دراستها وتمتعها بذكاء شديد أرسلها والدها للالتحاق بالقسم الداخلي بمدرسة السينية بالقاهرة ثم التحقت بعد ذلك بكلية إعداد المعلمات إذ لم يكن أمامها اختيار آخر سوى هذا الطريق. كانت مدة الدراسة بهذه الكلية أربع سنوات، مع الإقامة بالقسم الداخلي.

بعد أن أنهت دراستها بالسنة الثانية بكلية إعداد المعلمات تم ترشيحها لبعثة للسفر إلى إنجلترا لدراسة الرياضيات!! وذلك نظراً لتوفقها ، فرحت بهذا الترشيح ،وافقت أسرتها على السفر لما توسمت فيها من نبوغ وعبقرية .سافرت لإنجلترا وبعد فترة من بداية دراستها علمت أن الدراسة ستقتصر على ما يعادل شهادة إتمام الدراسة

الثانوية في مصر وفي نهاية الدراسة ستحصل على خطاب يحدد تخصصها!! غضبت هيلانة لهذا الأمر وسارعت بإرسال خطاب إلى (الملحق الثقافى كما كان يطلق عليه بالسفارة المصرية بلندن تطلب فيه موافقته على العودة إلى مصر لاستكمال دراستها هناك.

وحدث أنه بعد مضى أسبوع حضر إلى مدرستها وطلب مقابلتها وقدم لها عرضاً لدراسة الطب وكان قد تأسست في مصر جمعية كيتشنر التذكارية بهدف إقامة مستشفى للمرضى من النساء فقط وعلى أن تتولى إدارتها طبيبات مصريات وأُختيرت هيلانة واحدة من أعضاء الفريق،ووافقت على الترشيح ، وبعد أن اجتازت هيلانة الامتحان النهائي للمرحلة الثانوية بإنجلترا التحقت بمدرسة لندن الطبية للنساء مع خمس مصريات أخريات ١٩٢٢.

كان تقدمها لدراسة الطب في إنجلترا سبب دهشة الأساتذة الإنجليز. ولأنهم أشفقوا عليها من مشقة دراسة الطب عرضوا عليها أن تتخصص في مجال التعليم في رياض الأطفال!! لكنها رفضت بإصرار وقبلت التحدى بدراسة الطب.

كانت الأسابيع الأولى من دراستها في الطب، شاقة للغاية إذ كانت مادة التشريح Anatomy تسبب لها آلاماً وضيقاً، لكن بعد فترة تقبلت نوعية الدراسة في الطب واجتازت فترة الدراسة بنجاح وتفوق وفي عام ١٩٢٩ أصبحت طبيبة مؤهلة لممارسة مهنة الطب وهي تبلغ من العمر ٢٥ عاماً.

عادت لمصرعام١٩٣٠ ومعها شهادة الطب والتوليد من الكلية الملكية البريطانية والتحقت للعمل بمستشفى كيتشنر بالقاهرة. في ذلك الوقت كانت الطبيبة المقيمة بالمستشفى إنجليزية وبعد أن عادت إلى وطنها شغلت د. هيلانة مكانها بكفاءة.

وفى عام ١٩٣٥ بعد أن انتهت الفترة الإلزامية التي ينبغى أن تقضيها في المستشفى، عرض عليها د. على بك فؤاد العمل في رعاية الطفولة مع فتح عيادة.

وتذكر د. سلمى جلال، أن الدكتور عبدالله الكاتب شجعها وعاونها على فتح عيادتها في باب اللوق بالقاهرة.

وفي نفس الوقت كانت تقم بعمليات الجراحة والتوليد بالمستشفى القبطى بالقاهرة بناء على طلب من الدكتور نجيب باشا محفوظ – رائد علم أمراض النساء والتوليد بمصر. كان من بين آلاف الأطفال الذين ولدوا على يديها الأستاذ الدكتور طارق على حسن نجل صديقتها الرائدة في علم الكيمياء الدكتورة زينب كامل حسن.

في كثير من الأحيان كان يتم استدعائها – في منتصف الليل – لمساعدة سيدة على وشك الولادة، فكانت تقود سيارتها الخاصة بنفسها – في وسط دهشة المارة – وتذهب لمقر إقامة السيدة للوقوف بجانبها.

لذلك كانت ترى الطب مهنة صعبة تحتاج إلى تضحيات كثيرة وإنه بدون الرغبة الشديدة في دراسة الطب يصعب الاستمرار فيها.

❖❖❖

[ب] القمم من الرجال

[١] مجدي حبيب يعقوب :

مجدي يعقوب

طبيب مصري بريطاني وجراح قلب، ولد في مدينة بلبيس بالشرقية في ١٦ نوفمبر ١٩٣٥ بمصر تنحدر أصولها من المنيا.درس بجامعة القاهرة وتعلم في شيكاغو ثم انتقل لبريطانيا في ١٩٦٢؛ ليعمل بمستشفى الصدر بلندن ثم أصبح أخصائي جراحات القلب والرئتين في مستشفى هارفيلد من ١٩٦٩ إلى ٢٠٠١ ومدير قسم الأبحاث العلمية منذ عام ١٩٩٢.

عين أستاذاً في المعهد القومي للقلب والرئة في ١٩٨٦، واهتم بتطوير تقنيات جراحات نقل القلب منذ عام ١٩٦٧، في عام ١٩٨٠ قام بعملية نقل قلب للمريض دريك موريس والذي أصبح أطول مريض نقل قلب أوروبي على قيد الحياة حتى موته في يوليو ٢٠٠٥ .

من بين المشاهير الذين أجرى لهم عمليات كان الكوميدي البريطاني إريك موركامب . ومنحته الملكة إليزابيث الثانية لقب فارس في ١٩٦٦ ويطلق عليه لقب ملك القلوب .

حين أصبح عمره ٦٥ سنة اعتزل إجراء العمليات الجراحية واستمر كاستشاري، في ٢٠٠٦ قطع اعتزاله العمليات ليقود عملية معقدة تتطلب إزالة قلب مزروع في مريضة بعد شفاء قلبها الطبيعي، حيث لم يزل القلب الطبيعي للطفلة المريضة خلال عملية الزرع السابقة والتي قام بها السير مجدي يعقوب.

حصل على زمالة كلية الجراحين الملكية بلندن وعلى ألقاب ودرجات شرفية من جامعة برونيل وجامعة كارديف وجامعة لوفبرا وجامعة ميدلسكس ومن جامعة لوند

كما حصل على العديد من القلادات والأوسمة التكريمية منها : جائزة فخر بريطانيت ٢٠٠٧ ، وقلادة النيل العظمى ٢٠١١ .

❖❖❖

[٢] محمد لطفي طه علي الساعي:

ولد بالعجوزة؛ بمحافظة القاهرة في الأول من أبريل ١٩٧٧،وهو طبيب وباحث مصري عالمي وأستاذ مساعد الأمراض الجلدية بالمركز القومي للبحوث ومحاضر بجامعة ميامي الأمريكية.

يعد الدكتور الساعي أصغر عالم مصري يحصل علي جائزة الدولة التشجيعية في عام ٢٠١١ في العلوم الطبية إذ حصل عليها وهو بدرجة مدرس مساعد في سابقة كانت الاولي من نوعها وفِي عام ٢٠١٧ يحصل الدكتور محمد الساعي علي جائزة الدولة التشجيعية للمرة الثانية في تاريخه وهو بدرجة أستاذ مساعد،مُنح نوط الامتياز من الطبقة الأولي في عيد العلم بتاريخ ٦ يوليو ٢٠١٧، تم اختياره بواسطة الاتحاد الأفريقي للحصول على جائزة أفضل باحث شاب ٢٠١٣ في علوم الارض و الحياة و تم الإعلان عن الجائزة في سبتمبر ٢٠١٣.

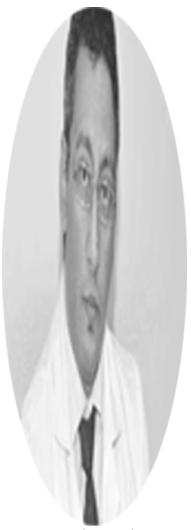

محمد لطفي طه علي الساعي

منحته الجمعية السعودية وجراحات الجلد جائزة الدكتور سامي الصقير كأفضل باحث و طبيب عربي وذلك في صيف عام ٢٠١٧

الدكتور محمد لطفي الساعي حاصل علي الزمالة الإمريكية في الأمراض الجلدية والتجميلية وجراحات الجلد في عام ٢٠٠٧ وقد أتم الدكتوراه في الأمراض الجلدية والتناسلية من جامعة ميامي الأمريكية عن طريق بعثة حكومية.

يشغل حاليا وظيفة مدرس الأمراض الجلدية والتجميلية وجراحات الجلد بجامعة ميامي ومدرسا للأمراض الجلدية بمصر. كما إنه عضو بالأكاديمية الأمريكية للأمراض الجلدية وأكثر من ٢٠ جمعية علمية أخرى، وهو نائب رئيس الاتحاد الدولي لتجميل الجلد ...

تم اختياره ضمن موسوعة (Whos Who) في عام ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ كأحد أبرز الشخصيات العلمية في أمريكا و كذلك تم اختياره كأفضل طبيب جلدية شاب علي مستوى العالم في ٢٠٠٨ والتي يمنحها الاتحاد الدولي لجمعيات الأمراض الجلدية في العالم،وعلى صعيد الإدارة فقد حصل الدكتور محمد الساعي علي ماجستير الإدارة (MBA)من جامعة واشنطن في إدارة الخدمات الطبية والمستشفيات.

يعد الدكتور الساعي هو أول طبيب مصري في مجال الأمراض الجلدية ينشر كتاب عالمي في الأمراض الجلدية والتجميلية بإحدى دور النشر الأمريكية وعلي نفقتها الخاصة.

يحفل سجل الدكتور محمد الساعي بالعديد من الأبحاث المنشورة و التي تفوق الستين في أعرق الدوريات الطبية ,

الجوائز و التكريمات:

١- الحصول علي جائزة الدولة التشجيعية في العلوم الطبية من مصر في ٢٠١١

٢- الحصول علي جائزة الدولة التشجيعية للمرة الثانية في ٢٠١٧

٣- الحصول علي جائزة الجمعية السعودية لأمراض وجراحات الجلد ٢٠١٧

٤- جائزة الاتحاد الأفريقي كافضل باحث أفريقي شاب ٢٠١٣

٥- الحصول على درجة البكالوريوس ومرتبة الشرف من جامعة القاهرة ٢٠٠٠.

٦- الحصول على الميدالية الفضية في العمل التطوعى من الأكاديمية الأمريكية- ٢٠٠٧.

٧- التكريم بإدراج أسمه ونبذة عنه وعن أعماله بموسوعة أفضل شخصيات (Who is Who الأمريكية – اعوام ٢٠٠٨و ٢٠٠٩و ٢٠١٠، ٢٠١١ و ٢٠١٢

٨- العضوية الشرفيه للأكاديمية الأمريكية للأمراض الجلدية

٩- أفضل بحث منشور من الأكاديمية الأمريكية لجراحات الجلد ٢٠٠٨.

١٠- حصوله علي أفضل باحث بولاية فلوريدا الأمريكية عام ٢٠١٠

١١- أفضل طبيب شاب للامراض الجلدية في العالم في ٢٠٠٩ بواسطة الاتحاد الدولي للأمراض الجلدية

١٢- أفضل طبيب باحث للامراض الجلدية في أمريكا بواسطة الاتحاد الأمريكي لجمعيات الأمراض الجلدية في ٢٠١٠

❖❖❖

[٣] مصطفى السيد :

الدكتور مصطفي السيد عالم مصري المولد والنشأة حفلت حياته بالعمل الجادِّ،الذى أنتج عديداً من الأبحاث العلمية التي تربو عن الخمسمائة مطبوعة؛ ولذلك نالَ العديدَ من الجوائزِ عبرَ مسيرته، حتَّى تبوأ فى النهاية رئاسةَ وقيادة معملِ ديناميكيات الليزر.

مصطفى السيد

بدأت مسيرته بالتخرج في كلية العلوم جامعة عين شمس سنة ١٩٥٣ م، قضى سنوات عدة في الدراسة على إثرها نال في جامعات أمريكية مرموقة العديد من الجوائز ، منها قلادة العلوم الوطنية الأمريكية التي تعد من أرفع الأوسمة الأمريكية في العلوم عرفانا بإنجازاته في مجال التكنولوجيا الدقيقة المعروفة باسم" النانو تكنولوجي "وتطبيقه لهذه التكنولوجيا في علاج السرطان كما حصل على جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم، كما حصل على العديد من الجوائز الأكاديمية العلمية من مؤسسات عديدة، وتولَّى على مدار أكثر من عشرين عاماً رئاسة تحرير مجلة علوم الكيمياء والطبيعة،وهى من أهم المجلات العلمية في العالم.

حيث أعطى مصطفى السيد الذهب والفضة قيمة أعلى مما يعطيها الناس له ، فجعلهما يستخدمان في شفاء مرضى السرطان ،باستغلال الخصائص الكيميائية لهما فى إطار ما يطلق عليه" النانو تكنولوجي"...فقد استطاع بمساعدة فريقه فى التوصل لأول مرة لشفاء سرطان الجلد بنسبة ١٠٠ %على الحيوانات، وذلك باستخدام قضبان ذهب أو فضة فائقة الصغر في رصد الخلايا السرطانية والالتصاق بها،ثم بإطلاق شعاع ليزر منخفض الطاقة، تكتسب هذه القضبان حرارة كافية لإتلاف الخلايا الشريرة، بينما لا تمسُّ الخلايا السليمة فى الجسم..

ويتوقَّع تطبيقُ هذاالنمط من التقنية النانونية في علاجِ السرطانِ بقذائف الذهب أو الفضة على الإنسان قريبا.

❖❖❖

[٤] نجيب باشا محفوظ :

أستاذ طب النساء والولادة بمدرسة الطب بالقصر العيني وهو رائد علم أمراض النساء والولادة في مصر والعالم العربي والعالم الغربي ١٨٨٢ – ١٩٧٤

نجيب باشا محفوظ

ولد في المنصورة في الخامس من يناير ١٨٨٢م، التحق بمدرسة قصر العيني في١٨٩٨م ؛حيث تلقى تعليمه وتدريبه على أيدي الأساتذة الأوروبيون، وفي يونيو من ١٩٠٢م (وهو وقت التخرج المنتظر لنجيب من قصر العيني).

كانت مصر على موعد مع وباء الكوليرا القاتل وهو ما أجل موعد تخرجه، والذي كان على موعد هو الآخر مع أولى بطولاته الطبية.

تم تجنيد طلبة الطب المصريين للمساهمة في مكافحة الوباء وكان الدور الموكل لنجيب محفوظ هو الكشف عن الحالات الواردة إلى القاهرة من خلال محطة السكة الحديد الرئيسية، ولكن نجيب محفوظ طلب نقل خدمته إلى أشد مناطق الوباء وهي قرية موشا الواقعة بجوار أسيوط، وتمت الموافقة على طلبه ليسافر محفوظ إلى موشا وينجح فيما فشل فيه أساطين الصحة العامة الإنجليز بعد أن قام بتعقب حالات الكوليرا واكتشاف المصدر الرئيسي وهو بئر ملوث داخل منزل أحد الفلاحين.

تخرج من مدرسة قصر العيني الطبية في العام ١٩٠٢ م لينهي فترة تكليفه في أحد مستشفيات السويس في ١٩٠٤ م ويتم تعيينه كطبيب تخدير في قصر العيني لكنه يقوم بتدشين عيادة خارجية لأمراض النساء والولادة، وسرعان ما تحقق العيادة نجاحاً مذهلاً فيتم إضافة عنبرين كاملين إليها ويشرف نجيب محفوظ على إجراء الولادات المتعسرة في العيادة وفي منازل المواطنين.

يصل عدد حالات الولادة المتعسرة التي أجراها في منازل المواطنين إلى ما يفوق الألفي حالة، والجدير بالذكر أنه خلال فترة الدراسة بالكلية لم يحضر سوى عملية ولادة واحدة ، والجدير أيضاً بالذكر هو أن أحد الولادات المتعسرة التي أجراها نجيب محفوظ في العام ١٩١١ م أسفرت عن ولادة طفل حمل نفس اسم الطبيب وهو أديبنا العالمي الراحل نجيب محفوظ.

ويستمر مشوار النجاح لنجيب الذي ترقى لدرجة أستاذ أمراض النساء والولادة في العام ١٩٢٩م، وظل يشغل هذا المنصب حتى بلوغه سن التقاعد عام ١٩٤٢ م ويتم مد خدمته لخمس سنوات إضافية بناءً على طلب زملاءه وتلاميذه بالقسم.

وخلال مشواره يحقق شهرة عالمية في جراحات إصلاح الناسورالمهبلي بأنواعه المختلفة ليتم عرض عملياته في عالمية، ويفد إلى قصر العيني جراحو أوروبا لمشاهدة هذا النوع من العمليات.

قام بتأسيس وحدة صحة الأم لأول مرة في مصر وكذلك وحدة رعاية الحوامل ووحدة صحة الطفل، وبتأسيس مدرسة متكاملة للقابلات وإصدار كتابين ظلا مرجعاً أساسياً للقابلات واللائي قد تخرج منهن ما يفوق الألف في خلال فترة ٣٠ سنة قام بالتدريس لهن فيها.

في العام ١٩٣٠م قام بتأسيس متحف نجيب محفوظ لعينات النساء والولادة والذي حوى أكثر من ٣٠٠٠ عينة قيمة تم جمعها من عملياته ويقوم بإصدار أطلس على مستوى عالمي وبعدة لغات.

في ١٩٥٠ تألفت هيئة تضم أساطين العلم وأكابر الأطباء برئاسة دكتور إبراهيم شوقي مدير جامعة القاهرة ووزير الصحة من بعد، لإنشاء جائزة مالية يطلق عليها [جائزة دكتور نجيب محفوظ العلمية] تخصص لتشجيع البحوث في علوم أمراض النساء والولادة. وتُمنح لمن يقدم أحسن بحث.

نشر حوالي ٣٣ بحثا بالإنجليزية والفرنسية في خلال الفترة ١٩٠٨ إلى ١٩٤٠.

له العديد من المؤلفات باللغة العربية:

١- مبادئ أمراض النساء.

٢- أمراض النساء العملية.

٣- فن الولادة.

٤- الثقافة الطبية.

٥- الطب النسوى عند العرب.

وباللغة الإنجليزية له:

١- تاريخ التعليم الطبى في مصر.

٢- الموسوعة العلمية في أمراض النساء والولادة

تم تكريمه في العديد من المحافل ونذكر في هذا المجال ما يلي:

١٩١٩ : حصل على وسام النيل.

١٩٣٥ : أُختير عضو شرفي في الكلية الملكية لأطباء النساء والولادة بإنجلترا.

١٩٣٧ : أُختير عضو شرفي في الأكاديمية الطبية بنيويورك .

١٩٤٧ : أُختير عضو شرفي في الجمعية الملكية الطبية بإنجلترا والتي قامت أيضاً بمنح ميداليتها الذهبية لمكتشف الإنسولين السير ألكسندر فلمنج .

١٩٥١ : جائزة الملك فاروق للعلوم الطبية.

١٩٥٦ : قامت الكلية الملكية لأطباء النساء والولادة بإنجلترا بدعوة محفوظ لإلقاء محاضرة (فلتشر شاو) التذكارية وهو شرف لم يمنح إلا لأعضاء الكلية الذين قدموا إسهامات بحثية نوعية في مجال طب النساء والولادة ونظراً للإقبال الهائل مع السعة المحدودة للقاعة تم نقل المحاضرة إلى الجمعية الملكية الطبية في لندن.

١٩٦٠ : قام الرئيس جمال عبد الناصر بإهداء محفوظ وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى بالإضافة إلى جائزة الدولة التقديرية في العلوم وتم أيضاً تكريم محفوظ في عهد الرئيس أنور السادات.

❖❖❖

[٥] وسيم السيسي :

ولد الدكتور وسيم رشدي السيسي في السادس من نوفمبر ١٩٥٦ بمحافظة الشرقية بمصر.، عمل أستاذ جراحات المسالك البولية بالمستشفيات التعليمية حاصل على(F.R.C.) بإنجلترا وزميل كلية الجراحين الملكية بإنجلترا كما حصل على (F.A.C.S)بالولايات المتحدة الأمريكية وزميل كلية الجراحين الأمريكية.

وسيم السيسي

ومن أهم نشاطاته الثقافية والطبية:

- عضو في الجمعية الأمريكية لدراسة الظواهر الجوية.
- له أبحاث عديدة في علم المسالك البولية.
- حاصل على براءة اختراع عن جهاز خاص بالمسالك.
- له عملية جراحية باسمه في جراحة البروستاتا .
- اختير في موسوعة "who is who" وذلك لإنجازاته العلمية .
- عضو روتاري، جنوب القاهرة.
- صاحب صالون المعادي الثقافي الذي يقام في آخر جمعة من كل شهر.

ومن أهم مؤلفاته :

- كتاب(الطب في مصر القديمة) في مكتبة الكونغرس الأمريكي، قسم الطب.
- كتاب (مصر التي لا تعرفونها).
- مقالات في صحيفة (روزاليوسف)لمدة عشر سنوات وحتى عام ٢٠٠٩
- مقالة أسبوعية في جريدة (المصري اليوم).

❖❖❖